

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى قل استهزؤوا هذا وعيد خرج الأمر تهديدا .

وفي قوله إن ا مخرج ما تحذرون وجهان .

أحدهما مظهر ما تسرون والثاني ناصر من تخذلون ذكرهما الماوردي .

ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبا و آياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا

تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين .

قوله تعالى لئن سألتهم في سبب نزولها ستة أقوال .

أحدها أن جد بن قيس ووديعه بن خدام والجهير بن خمير كانوا يسرون بين يدي رسول ا صلى

ا عليه وسلم مرجعه من تبوك فجعل رجلان منهم يستهزآن برسول ا صلى ا عليه وسلم والثالث

يضحك مما يقولان ولا يتكلم بشيء فنزل جبريل فأخبره بما يستهزؤون به ويضحكون فقال لعمار

بن ياسر اذهب فسلهم عما كانوا يضحكون منه وقل لهم أحرقكم ا فلما سألهم وقال أحرقكم

ا علموا أنه قد نزل فيهم قرآن فأقبلوا يعتذرون إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال

الجهير وا ما تكلمت بشيء وإنما ضحكت تعجبا من قولهم فنزل قوله لا تعتذروا يعني جد بن

قيس ووديعه إن يعف عن طائفة منكم يعني الجهير نعذب طائفة يعني الجد ووديعه هذا قول أبي

صالح عن ابن عباس .

والثاني أن رجلا من المنافقين قال ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء ولا أرغب بطونا ولا أكذب

ولا أجبن عند اللقاء يعني رسول ا صلى ا عليه وسلم وأصحابه فقال له عوف بن مالك كذبت

لكنك منافق لأخبرن رسول ا صلى ا عليه وسلم